

# البَابُ الْبَاقِي

## حكايات عن التدخين

هذه الصفحات التالية . لك ان تقرأها أو تتركها . كما تحب . فقد اردت بها الترفيه فقط عن قارئ الكتاب من الجهد الذي بذله في الانتباه والتركيز . طوال الفصول السابقة .

### دقّة بدقة

حدث مرة ان رجلين جمعهما احد صالونات السكة الحديد وكان احدهما انجليزيا جلس يدخن في غليونونه وهو يقرأ في صحيفة والآخر كان فرنسيا جلس يداعب كلبه وقد ضايقته رائحة التبغ الذي انتشر وتكاثف ففتح نافذة العربة لتصريف الدخان فقام الانجليزى ببرود واغلق النافذة فعاد الفرنسى وفتحها فاغلقها الانجليزى مرة اخرى فما كان من الفرنسى الا ان نزع الغليون من قم زميله

بغضب والقي به من نافذة • وبكل هدوء أمسك الانجليزى  
بسكيب زميله والقاء بدوره من نافذة القطار • فثار الفرنسى  
وقامت بينهما مشادة انتهت بان أشهر كل منهما مسدسه • • • لولا  
ان حدث فى هذه اللحظة ان دخل السكيب الى العربة يقفز لاهثا  
حاملا الغليون فى فيه وكان القطار قد وصل الى المحطة ...

## العصا لمن عصى

عند زيارة الاستاذ عبد الرحمن عزام للرياض من عدة أعوام  
امتنع عن التدخين ، احتراماً للمذهب الوهابى الذى يحرم التدخين .  
وعزام من كبار المدخنين ؛ وفى ليلة خرج مع صديق له من  
مرافقيه يركبان الابل للتنزه خارج الرياض ، ولم ير عزام  
بأساً من أن يشعل سيجارة واذا به يفاجئ بعصا تهوى على يده  
فتطير السيجارة وصوت ينبعث من الظلام ينسكر عليه ما صنع ..

## حبيل الشركات

او فدت شركة سجائر مندوبها الى الملاكم العالمى (جاك دمبسى)  
ليعرض عليه مبلغا كبيرا مقابل ان يأخذ منه توصية باستعمال سجائر  
الشركة فكان رد البطل العالمى .

« اننى لم ادخن فى حياتى . فهل تريد ان تدفعنى لتضليل الناس  
مقابل رشوة »

\*\*\*

كانت الشركات قديما تقوم بتزويد بعض الناس بكميات سخية  
من سجائرهما ليقدّموا منها مجانا لكل من يحتفلون بهم لاسيما  
السذج وصغار الشباب . فلما انتشرت هذه الفكرة . نشأت عنها  
عادة بين المدخنين . وهى قيامهم بتقديم السجائر بعضهم لبعض  
عن طيب خاطر . وبذلك استغنت الشركات عن هذا النوع  
من الدعاية .

\*\*\*

تعتمد شركات السجائر دائما الى بيع منتجاتها بسعر زهيد فى

البلاد التي لا توجد بين أهلها نسبة كبيرة من المدخنين حتى اذا  
انتشر هذا الداء رفعت سعر سمومها شيئاً فشيئاً حتى تصل الى  
الذروة كما هو الحال في مصر وانجلترا .



تعتمد شركات السجائر الى استئجار الفنانين والمشاهير ونجوم  
السينما وتبعثر عليهم الاموال ليظهروا في صور او اوضاع مصطنعة  
وهم يدخنون بين ارجل المناظر . وامتع المناسبات . وذلك  
لاستغلال غريزة التقليد التي تدفع العامة الى تقليد المشاهير .

الله يرحمهم

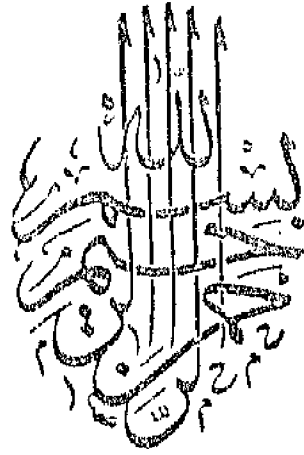
من الحوادث المريعة التي سجلها التاريخ على التبغ أن بعض  
اصدقاء الشاعر سانتول اللاتيني المتوفى سنة ١٦٦٧ م ألقي تبغاً في  
نبيذه فلما شربه الشاعر واستقر في جوفه أحدث لديه من  
الآلام ما لا يمكن التعبير عنه . ثم فارق الحياة على الاثر صريع  
أقوى السموم وأخبثها .

ومات ثلاثة اطفال مرة بعد تكبد الأم لانتطاق بسبب  
 اقدام امرأة دجالة تدعى الطب على دهن رؤوسهم بنقوع السبع  
 زعما منها ان ذلك يزيل عنهم قشور الرأس .

\* \* \*

وشاهد أن مهربا حاول أن يهرب تبغا . فلف مقداراً منه  
 حول جسمه فتسمم جسده ومات بعد أن ذاق آلاماً بليغة





وبعد . فقد كنت على وسلك انه اهذف الصفحات  
الثانية من الطبعة الجديدة لهذا الكتاب فبقا من ان تحمل الى  
الذهاب انني اريد استعمل الدين في العناية ضرر التبليغ (وانا  
لا اهرب ان توصف كتاباتي ابدًا بأنها رعاية ) فانا صريح  
على تقرير الحقائق فقط . ولهذا السبب نفهم . رأيت في آخر  
لحظة . أنه اتيت رأي الدين الاسلامي بقاءهم اهد رجال الدين .  
دوره اي تعاليم مني .

# التدخين

من وجهة نظر الدين الاسلامي

للعالم الجليل الشيخ عبدالرحمن خليفه

الدخان حرام استعماله لضرره ضررا يلحق بالصحة والمال ، واكونه من جنس ما يحدث تخديرا في الاعصاب فهو مشبه للافيون والحشيش في جنسهما ونوعها بدليل أنه في أول شربه يذبه الاعصاب ، ثم بعد فترة من الزمن يحصل رد فعل فتقلب هذه الحالة الى ضدها ويستسلم شاربها في النهاية لخدر اعصابه وفتورها ، فهو مشارك لاولية الخمر في نشوتها ، وقد فسر التفتير والتخدير باسترخاء الاطراف وصيرورتها الى الوهن والانكسار ، وذلك من مبادئ النشوة التي لا يخلو منها المسكر والمخدر ، وهذا معلوم بالتجربة عند المدخنين ، وبخاصة البادىء في التدخين قبل ان ينسيه تمكن العادة ما يحدثه التدخين في اعصاب المخ من أثر يشبه الدوار ؛ وهذا ما يحدث لمتماطي الترجيلة ذات

الى أو اليراعة ( الغابة ) في أول تعاطيه لها من نشوة أو دوار شديد أو اغمءاء أو قيء ؛ فاذا اعتادها لم يتأثر بها بعد طول الزمن كما هو الشأن في السكر ؛ فانه بعد الادمان الطويل لا يتأثر بالخمر ؛ واذا ثبت ان الدخان من المفتر ؛ فدليل حرمة من الشرع ما ثبت في سنن أبي داود ؛ ومسنند الامام احمد عن أم سلمة قالت :

« نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر » وهو حديث يحتج به . وقد نبه السيوطى على صحته ؛ واستدل به ابن حجر على حرمة المفتر الذى لم يكن شرابا ولا مسكرا ؛ وذلك كالدخان والتبأك وجوزة الطيب ، فهذه كلها محرمة عملا بهذا الحديث لما هو ملازم لها من التخدير والتفتير .

وكثير من العلماء اثبت انه خبيث منتن تصحبه النجاسة فهو

لهذه الاسباب المحرمة كلها حرام .



( ١ ) مدخن وضع سيجارته في مبسم به جهاز ابيض لحجز  
 النيكوتين ( ٢ ) ثم دخن سيجارته ( ٣ ) ثم فتح المبسم فاذا بالجزء  
 الابيض يصبح أسود كما ترى في الشكل الاخير. وللقارىء أن يتصور  
 هذه السموم والقاذورات عندما تتراكم في رئة المدخن !



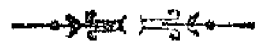
اول اجتماع لمكافحة التبغ ( المؤلف يحمل لافتة ممنوع التدخين )



جولة للمؤلف في المقاهى البلدية تشرح اضرار التدخين في (الجوزة)

## آخر الكتاب

إذا قرأت هذا الكتاب . ولم تمتنع عن  
التدخين . فأعد قراءته مرة أخرى . فإذا لم تمتنع  
أيضا . فأعد قراءته للمرة الثالثة .



أما بعد ذلك فأكتب الى بعنواني

مصطفى حرم

ص . ب . ١٧٢٨ مصر